

شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 82 | للشيخ حسين بن

غازي التويجري

حسين التويجري

آآ نعم الحديث الذي يليه حديث أبي نجيه أحسن الله إليكم. الحديث الثامن والعشرون عن أبي نتيج العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول - 00:00:00 كأنها موعظة موعظ فأوصنا. فقال أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا 00:00:24 كثيرا فعليكم بستي الخلفاء بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين - 00:00:50 عضوا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلاله. رواه ابو داود روى الترمذى وقال الترمذى حديث حسن صحيح ثم قال رحمة الله عن أبي نجيج العرياضي بن سارية رضي الله عنه قال - 00:01:11 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلغة يصف لنا العراض رضي الله عنه هذه الموعظة والموعظة ان يأتي الانسان يذكر - 00:01:42 عن طريق الترغيب والترهيب عن طريق الترغيب بالجنة والثواب والفضل والترهيب بالنار وعذاب الله عز وجل ونأخذ منه امام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الباب باب الترغيب والترهيب فهو من ابواب الدين - 00:02:17 الذي يحتاج اليه المسلمون لذلك ينبغي ان يعنى به لان القلوب بحاجة الى التذكير والى التلذين لا تمر بها من المعاichi ما الله بها علیم ويحصل لها القسوة - 00:02:37 لكة تذكر لكن ايضا لا لا يغنى لا يكون هذا هو المنهج المستمر عليه دائمًا وابدا هو الاعتماد على الوعظ فقط التاسع والتوحيد تنقية التوحيد من شوائب الشرك تعلم احكام - 00:02:59 الاسلام التي لابد منها من صلة وصلة وحج الى اخره ويحتاج ايضا الى شيء من الوعظ لذلك ايضا جاء في الحديث حنظلة قال نكون عندك يا رسول الله تذكينا الجنة والنار - 00:03:17 ذكرهم بالجنة والنار حتى كأنها رأي عين فاذا خرجنا من عندك وعافتنا الضياعات والازواج نسيينا كثيرا تاجر المسلم الى الى من يعظه احتاج العلماء والدعاة الى ان اعتنوا بهذا الباب - 00:03:31 بعض الناس جيلهم بالجنة ووصف العرياظ هذه الموعظة بانها بلغة مؤثرة في طبعا النبي اعطي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم بقى يختصر له الكلام والبلاغة بمعنى الفصاحة وانتقاء العبارات المؤثرة - 00:03:58 وايضا وصف هذه الموعظة بان القلوب وجلت منها اي خافت ووصفها بوصف ثالث وذرفت منها العيون تأثر القلب ولان وخش وخف من الله عز وجل فما ملك عينيه فانطلقتا بالدموع - 00:04:22 طرقت بالدموع جاء في وصف المؤمنين ما قال جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وادا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون جاء في قوله تعالى - 00:04:42 واذا اجتمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع من الدمع لذلك بعذ الناس اعينه جافة لا اقصد الدموع فيها ولكنها لا تخرج بسبب الخوف من الله او سماع ذكر الله - 00:04:58 او اشتيق الجنـة او اشتقـ الى او الخـوف من النار جـافـ من هذا الـباب يـحتاج ان يـعالـج قـلـبه لـانـه قـاسـي جـداـ وـهـذا القـلـب معـ انه قـطـعة

لحم الا ان اخبر الله عز وجل - 00:04:44

عن الكفار انه اشد قصدا من الحجارة بعض القلوب قاسية جدا مثل الصفا وبعض القلوب لينة فاذا سمعت الجنة اشتاقت اليه وتأثر وسمعت النار ذكر النار وعذاب الله عز وجل خافت - 00:05:00

انطلقت وانهمرت الدموع كأله عز وجل اذا هذه اوصاف ثلاثة لموعظة النبي صلى الله عليه وسلم بليغة خافت بالقلوب فاثرت على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الصحابة - 00:05:20

كأنها موعظة موعدة لانها موعظة موعدة فاوصله تشعر بذلك لانها كأنها موعظة موعدة ماذا وصف هذا موعدة اذا اراد ان يسافر سفرا بعيدا فكلمته الاخيرة مؤثرة في ابنائه واقرائه الذين يودعون - 00:05:44

بذلك ما يزال يتذكرون تلك الكلمات بل بعضهم لا يستطيع ان يملك عينيه اذا لسا في بيته او قريبه فيبكي لانها لحظة مؤثرة لذلك استشعر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كأنها موعظة موعدة فأثرت علي يا رسول الله فأوصنا - 00:06:15

والموعد دائمًا يوصي باهم الاشياء عنده فتجده يختار امور مهمة فيوصي بها قبل السفر تجده امررين ثلاثة قليلة جدا ما يذكر لك يعني عشرين صفحة ولا ساعة لا كلمات يسيرة في دقيقتين ثلاث اربع - 00:06:37

حتى تحفظ وتعقل وهي اهم شيء عنده فتجده قبل السفر يبدأ انتبهوا كذا وانتبهوا لكتذا واهتموا بكتذا اما اذا جاءت لحظة الوداع انه يوصي باهم الاشياء في ثلاث جمل اربع جمل - 00:07:02

لا تزيدى ولا تنقص طلبوا من النبي وسلم التوصية الوفرية فاموا فوصاهم المثلث قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل اعظم وصية الوصية بالتقى الوصية بالتقى هي وصية الله لخلقه هي وصية الرسل للامم - 00:07:21

كلمة جامعة مانعة تشمل الدين كله اوصيكم بتقوى الله لذلك يحكى عن بعض السلف اذا قيل له اتق الله ما يملك عيني التقوى هي ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية - 00:07:50

توقع عذاب الله بفعل الاوامر واجتناب التواهي فهي الدين كله وصية عظيمة بتقوى الله اذا كان التقوى الله ملازمة لك فابشر بالخير واعلم ان بينك وبين المعاصي حجاب فانت مراقب لله سبحانه وتعالى تتحرى - 00:08:12

ربك في اقوالك وافعالك تبحث عما يرضي ربك تبتعد عما يغضبه تقوى الله ملازمة لك اوصيكم بتقوى الله عز وجل عظيمة يا حفظ الدين دنيا والآخرة تبقى منزلة عالية اما الوصية الثانية - 00:08:40

قال اوصيكم بالسمع والطاعة السمع والطاعة لمن لمن ولاه الله امركم تنتهي الطاعة لولاة الامور ده منهجه شرعى منهجه شرعى واحد البيعة على اعناقنا بولاة امورنا يجب السمع والطاعة لهم مبدأ شرعى ما في مجاملة لاحد - 00:09:08

ما يفعل من اجل فلان او فلان هذا بينه عهد بينك وبين الله عز وجل انظر في هذا العهد هل قمت به ام لا ذلك من ملازمة التقوى ان تتقى الله في ولي امرك فتسمع له وتطيع - 00:09:38

اجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولكنه مقيد بالمعرفة يعني ولاة الامور قد يحدث منهم قد يأمرنون بما بما هو منكر فلا يجوز لهم السمع والطاعة لذلك الاشياء ثلاثة اقسام بالنسبة لولاة الامور - 00:09:56

امر الله عز وجل به يجب ان تفعله اذا امر به ولي الامر ازداد الامر وجوبا على وجوب مثل امرك ولي الامر بالصلوة في المسجد فلا اصل واجبة عليك - 00:10:18

ومع ذلك يزداد الامر تعظيمها لامر ولي الامر وامر محرم امر محرم بنص القرآن والسنة لا تصلي لا سمع ولا طاعة اشرب الخمر لا يجوز وهذا القسم الثالث المباح يأمرك بشيء مباح - 00:10:33

هذا ينقلب الى واجب قلب الى واجب سبب طاعة ولي الامر في غير معصية الله انتبه لهذه الاشياء الثلاثة ذلك هذه من الاشياء اللي هي يجب ان المسلم يتوقف عندها - 00:11:04

والسيما طلبة العلم بیو عقد بينك اقصد بیعه ولي الامر هي عقد بينك وبين الله عز وجل لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات وليس في عنق لبيع بیعه - 00:11:23

الجاهلية الجاهلين السابقين يحذر يحافظ على هذه البيعة انه لا يصلح امر الناس الا بوجود ولی امر له وهذا هو منهج اهل السنة مع تعظيم هذا الجارح جانب ولاة الامور - [00:11:38](#)

تحفظ حقوقهم ويجتمع حوله ويسمع ويطاع لهم في غير معصية الله ولا يجوز ان يخرج عليهم ولا ان يؤلب عليهم ولا ان تذكر مثالبهم واطئتهم امام الناس بل تذكر حسناتهم - [00:11:59](#)

يدعى لهم بالصلاح بهذا صلاح الدنيا والدين فووجد هذا ها هو صلاح الدين والدنيا الا تستقيم الحياة الا بوجه وجود ولاة قال ثم عظم النبي صلی الله علیه وسلم امر السمع والطاعة لولاة الامور - [00:12:17](#)

قال وان تأمر عليكم عبد المبالغة في هذا الامر لانه باجماع اهل العلم لا يجوز للعبد العبد اللي هو المملوك ان يملك اه كيف يكون العبد هو ملكا او رئيسا - [00:12:43](#)

هو مملوك وكيف لا يملك لكن لو تغلب على الناس بالسيف ودان له الناس بالسمع والطاعة فيجب السمع والطاعة له لاحظت عظم امر ولاة الامور السمع والطاعة لهم في غير معصية - [00:13:07](#)

ثم اخبر النبي صلی الله علیه وسلم وهذا علم من اعلام النبوة قال فانه من يعش منكم اسيرى اختلافا كثيرا يخاطب من؟ يخاطب الصحابة ام يخاطب الصحابة فيقول من يعش منكم - [00:13:32](#)

يبقى ويطول عمره فسيرى اختلافا كثيرا. ووصف هذا الخبر بانه كثير وهذا من طال عمره من اصحاب النبي وسلم رأوا ذلك رأوا تلك الاختلاف وتفرق الناس ظهور الفرق القدري والظاهرات المنتجة وظاهر الخوارج - [00:13:54](#)

في عهد اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم اعطانا النبي صلی الله علیه وسلم منهج كامل صالح في كل زمان ومكان متى ما وجدت وجد الاختلاف عليكم هذا هو العلاج - [00:14:14](#)

فعليكم بستني الزموا سنة النبي صلی الله علیه وسلم والزموا سنة الخلفاء الراشدين المهدىين ابا بكر وعمر وعثمان وعلي هذا هو المخرج متى ما وجدت الفتنة وجب الرجوع الى السنة الى سنة النبي صلی الله علیه وسلم وسنة اصحابه - [00:14:34](#)
اللي هم الخلفاء الراشدين المهدىين فهو النجاة اما الذهاب الى كلام فلان وكلام فلان واحكام فلان انه فلان هذا لا يفيد اراد ان يخرج من الفتنة فليلزم السنة - [00:14:59](#)

لانه اذا لزم السنة نطق بالحكمة ائمر بالسنة تأمره خير تنهاه عن الشر ولذلك توقف للخير وفق للخير يكون متعصب للسنة حتى لو خالفت هواه ثم زاد النبي صلی الله علیه وسلم الامر شدة - [00:15:20](#)

قال تمسکوا بها وعوا عليها بالنواجد والتواجد هي اخر الاسنان يعني انت الان اذا عذرت باسنانك المقدمة فانك مجرد ان تنزع هذا الشيء ينفلت من اسنانك اما اذا كان في اخر - [00:15:42](#)

اسنان في الاضراس انه لا يكاد ان يخرج قوة شديد تمسک العضد اصل الاسنان المتأخرة اقوى نبه النبي صلی الله علیه وسلم التمسك بالسنة وشدة ذلك بهذا الرجل الذي عض - [00:16:08](#)

باغسل اسنانه باخذ اسنانه بنواجده جمع ناجل ثم قال واياكم احذركم ومحدثات الامور اللي هي البدع هو كل ما احدث في دين الله على غير مثال سابق بدع هنا اذا اطلقت في البدع فالمحض فيها البدع الشرعية - [00:16:30](#)

ذلك بعضهم يضيف شيئا فيقول كل بدعة في دين الله اما بعد الدنيا فلا يأس بها لكن المقصود البدع الامور في دين الله وصدق الامام مالك رحمة الله تعالى انا قال - [00:17:01](#)

من ابتدع في دين الله بدعة قد طعن في رسالة النبي صلی الله علیه وسلم زعم ان محمدا خان الرسالة قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم ما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا - [00:17:24](#)

صدق رحمة الله كلمة جميلة بدك اكتر ما يبتدع في دين الله هو يريد من محبته للنبي صلی الله علیه وسلم ومحبة دين الله عز وجل. الدين كامل خلاص انتهى - [00:17:48](#)

ما لم يكن في عهد النبي صلی الله علیه وسلم دين فلن يكون بعد ذلك وهذه اي بدعة تستطيع ان تردها بهذه العبارة فلو قلت لاي

واحد ابندع بدعة ما هي بدعة المولد - 00:18:01

ولد النبي صلى الله عليه وسلم تقول انت طعنت في النبي واعوذ بالله انا احب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت تحب فاتبع هديه النبي لم يحتفل ولم يأمر بالاحتفال به - 00:18:14

بل ولا اصحابه احب الناس اليه واحب واحبهم اليه صلى الله عليه وسلم ما فعلوه هو بدعة لانك تتبع لله عز وجل بالاحتفال مولد النبي صلى الله عليه وسلم تعبدت فيه لله - 00:18:25

عنه عبادة وقربة لله عز وجل لذلك تمسك بالدنيا بدين الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم واحذر من المحدثات في دين الله من البدع ان كل بدعة ضلاله - 00:18:45

كل بدعة ظلالة وان راها الناس حسنة ولذلك يزين الشيطان الناس البدع يرونها جميلة ويتأثرون ويبكون ويحصل من الصدقات والتأثير ما الله به عليم شيطان لما ادخلهم في هذا الباب الخطير - 00:19:06

تركهم لانه ضمن فساد عبادتهم يتركهم يخشعون كما يشاؤون ويبكون كما يشاؤون لانه ضمن النتيجة وهي الفساد هذا العمل انه مبدع لذلك شرط قبول العمل الى رسول الله عز وجل - 00:19:31

متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم اي عمل تتقارب فيه الى الله لم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم او باطل ولم يكن خالصا لله فهو باطل راجع قلبك وعباداتك - 00:19:56

كل عبادة تقوم بها انظر هل تتوفر فيها هذان الشرطان ام لا والحديث رواه ابو داود والترمذى وقال حديث اكلوا صحيحا - كل عبادة تقوم بها انظر هل تتوفر فيها هذان الشرطان ام لا والحديث رواه ابو داود والترمذى وقال حديث اكلوا صحيحا - 00:20:14